

تقييم كفاءة التوزيع الجغرافي لمراكز الدفاع المدني في محافظة ديالى لعام ٢٠١٩

الكلمات المفتاحية: - الكفاءة - الدفاع المدني - ديالى

بحث مستل من رسالة ماجستير

أ. م. د. اسراء هيثم احمد

اركان حسن دنيوس

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

مجلس محافظة ديالى

asrahaitham@gmail.com

arkanhass33@gmail.com

الملخص

تبرز أهمية هذا البحث في كشف التوزيع الجغرافي لمراكز الدفاع المدني في محافظة ديالى وتشخيص وتحليل هذا النوع من الخدمة ومدى كفايتها وكفاءتها لسد متطلبات سكان الوحدات الإدارية في محافظة ديالى وقد ظهر من خلال تطبيق معايير وزارة الأعمار والإسكان قلة عدد مراكز الدفاع المدني في المحافظة حيث حسب معيار حجم السكان في تحديد الحاجة اذ ظهر ان المحافظة بحاجة الى (١٤٠) مركز دفاع مدني وما موجود في الواقع هو (١٤) مركز اي يوجد نقص (١٢٦) مركز في عام ٢٠١٩ ، أي ان عدد السكان الغير مخدمين بلغ (١٥١٢٣٢٨) نسمة أي حوالي (٩٠%) من سكان المحافظة هم غير مشمولين في الخدمة ، وكذلك زمن الاستجابة كبير حيث حدد معيار المحلي العراقي عام ١٩٨٣ حسب وزارة الاعمار والإسكان ان زمن الاستجابة (١٠) دقائق هو وقت طويل اذا ما قورن مع المعيار العالمي (٤) دقائق .

المقدمة

شهدت محافظة ديالى نمواً سريعاً في معدل نمو السكان وتوسعاً عمرانياً كبيراً مما ترتب عليه زيادة الضغط الكبير على الخدمات والأنشطة في المحافظة ، لذا يعد توزيع الخدمات داخل الوحدات الإدارية للمحافظة احد ابرز السمات الرئيسية لجغرافية الخدمات ويعني وصول الخدمة الى جميع سكان المحافظة، إذ سيقوم الباحث بدراسة وتحليل واقع التوزيع الجغرافي لمراكز الدفاع المدني في محافظة ديالى بما يتوافق مع المتغيرات الجغرافية ، حيث تعد خدمات الدفاع المدني احد الخدمات الأمنية التي يجب على الدولة توفيرها الى جميع الوحدات الإدارية بحيث تصل الى السكان سواء حضر او ريف على حدٍ سواء .

مشكلة البحث :-

هل يتميز التوزيع الجغرافي لمراكز الدفاع في محافظة ديالى بالكفاءة العالية وهل هناك علاقة بين توزيع هذه المراكز مع توزيع السكان والتوسع العمراني في المحافظة؟

فرضية البحث :-

إن توزيع مراكز الدفاع المدني في محافظة ديالى لا يتسم بالكفاءة ولا ينسجم مع التوزيع الجغرافي والتوسع العمراني في الوحدات الإدارية للمحافظة ولا بين الريف والحضر ، اذ ان المعايير المعتمدة من قبل وزارة الإسكان والتعمير والتي تعود لعام ١٩٨٣ لا تتلائم مع معطيات التوسع العمراني واعداد السكان في المحافظة .

هدف البحث :-

يهدف البحث الى تحليل واقع توزيع مراكز الدفاع المدني في محافظة ديالى ومعرفة المساحات المخدومة قياساً للمساحة الكلية للمحافظة مع تقييم كفاءة هذا التوزيع وفقاً لمعايير وزارة الاعمار والإسكان .

حدود البحث:-

تمثلت بالحدود الإدارية لمحافظة ديالى وقد شملت الدراسة الوحدات الإدارية للمحافظة والبالغة (٢١) وحدة إدارية، تقع محافظة ديالى ضمن الجزء الأوسط من شرق العراق كما يلاحظ في الخريطة (١)، يحدها من الشمال والشمال الغربي كل من محافظتي السليمانية وصلاح الدين، ومن الشرق الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ومن الجنوب الغربي محافظة بغداد، ومن الجنوب محافظة واسط وتمتد بين دائرتي عرض (٣٣° ٣' - ٣٥° ٦' شمال خط الاستواء وخطي طول (٢٢° ٤٤' - ٥٦° ٤٥') شرقاً ، وسيتم استبعاد جزء من قضاء خانقين ومركز قضاء كفري لكونها من المناطق الغير متفق عليها مع الحكومة المركزية مع أقيم كردستان.

تمثلت الحدود الزمانية لعام ٢٠١٩ اعتماداً على بيانات مراكز الدفاع المدني في محافظة ديالى لعام.

منهجية البحث :-

لذلك جاء البحث متضمناً عدة فقرات ابتداء من ملخصة والمقدمة والاطار النظري وتقييم كفاءة التوزيع حسب الوحدات الإدارية اعتماداً على المنهج الوصفي والأسلوب الكمي والتحليل نتائج البيانات .

تقييم كفاءة التوزيع الجغرافي لمراكز الدفاع المدني في محافظة ديالى لعام ٢٠١٩

حظيت دراسة كفاءة توزيع الخدمات بقدر كبير من الاهتمام لدى العديد من الباحثين والمنظمات وقد استخدمت العديد من المناهج من اجل قياس كفاءة مختلف أنواع المؤسسات، فالكفاءة تعتبر وحدة قياس إنتاجية إي مؤسسة خدمية والتعرف على مدى فعالية المؤسسة في تقديم خدماتها بصورة كفوءه، لذلك تعد كفاءة الخدمات من المطالب التي يجب تناولها في الدراسات الجغرافية لما لها من أهمية في قياس أداء الظاهرة الجغرافية لذا أصبح استخدام الكفاءة مهم في الدراسات الحضرية من اجل تقويم أداء الوظائف التي تقدمها المدينة لسكانها. (١)

لذلك فقد اعتمد الدراسة على معايير وزارة الأعمار والإسكان والمعايير التي حددتها مديرية الدفاع المدني من اجل التخطيط لخدمات الدفاع المدني في محافظة ، لإبراز واقع حال خدمات الدفاع المدني ، ومعرفة مدى كفاءة الخدمات التي تقدمها اعتماداً على تلك المعايير التخطيطية، وكذلك اعتماد أداة (buffer) في نظم المعلومات الجغرافية من اجل تحديد نطاق خدمة كل مركز وتحديد المناطق التي تعاني من إنعدام هذه الخدمة وصولاً لتحديد المناطق التي تتطلب وجود خدمات الدفاع المدني لسد العجز الموجود في عدد مراكز الدفاع المدني في محافظة ديالى ، اذا يلاحظ في جدول (١) المعايير الكمية الوطنية لتقييم مراكز الدفاع المدني .

جدول (١) المعايير الكمية الوطنية المعتمدة في تحديد مواقع مراكز الدفاع المدني

| اسم المعيار | المعيار الوطني |
|------------------|----------------------------|
| حجم السكان | ١٢٠٠٠ نسمة/ مركز دفاع مدني |
| المسافة المقطوعة | ١٢٠٠ م |
| زمن الاستجابة | ١٠ دقائق |

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

- ١ - جمهورية العراق، وزارة الاعمار و الإسكان، الهيئة العامة للإسكان، كراس معايير الإسكان الحضري، ٢٠١٠، ص٢٢.
- ٢ - احمد عبد الوهاب الفخري واخرون،، كفاءة التوزيع المكاني للمراكز خدمات الدفاع المدني في الموصل ،مجلة الرافدين للهندسة ، كلية الهندسة ، جامعة الموصل ، بحث منشور ، مجلد (١٨) ، العدد (٦) ٢٠١٠ ، ص٦٦.

أولاً: معيار عدد السكان

يحدد هذا المعيار ان كل مركز دفاع مدني يجب ان يقدم خدماته الى (١٢٠٠٠) نسمة وعند تطبيق هذا المعيار على سكان محافظة ديالى البالغ عددهم (١٦٨٠٣٢٨) نسمة حسب تقديرات وزارة التخطيط لعام ٢٠١٩ ، يظهر لنا من جدول (٢) ان محافظة ديالى بحاجة الى (١٤٠) مركز دفاع مدني ، بينما الموجود الفعلي من مراكز الدفاع المدني (١٤) مركز مقسمة على الوحدات الإدارية في المحافظة يعني ان هناك عجز في عدد المراكز يصل الى (١٢٦) مركز دفاع مدني ويظهر لنا من خلال الجدول ان قضاء بعقوبة والبالغ عدد سكانه (٢٩٤٣٣٧) نسمة ، بحاجة الى (٢٥) مركز في حين ان الموجود الفعلي هو (٣) مراكز ، لذا يصبح العجز (٢٢) مركز ، بالنسبة لناحية كنعان البالغ عدد سكانها (٤٨٤٠٣) نسمة بحاجة الى (٤) مراكز دفاع مدني بما انها تحتوي على مركز واحد فان العجز (٣) مراكز ، اما ناحية بني سعد البالغ عدد سكانها (١٣٦٠٧٧) نسمة بحاجة الى (١١) مركز دفاع مدني بما ان الموجود الفعلي فيها مركز دفاع مدني واحد لذا ظهر العجز (١٠) مراكز ، اما ناحية بهرز البالغ عدد سكانها (٥٤١٧٤) نسمة فإنها تحتاج الى (٥) مراكز علماً انها تفتقر الى وجود أي مركز لذا فإن العجز (٥) مراكز، اما ناحية العبارة البالغ عدد سكانها (٨٣٦٠٤) نسمة فإنها تحتاج الى (٧) مراكز علماً ان الناحية تفتقر الى وجود اي مركز فيها لذا فهي تحتاج لإنشاء (٧) مراكز دفاع مدني .

اما قضاء المقدادية والبالغ عدد سكانه (١٦٨٣٣٤) نسمة فهو بحاجة الى (١٤) مركز ، بما ان القضاء يحتوي على مركز واحد فان العجز (١٣) مركز ، بالنسبة لناحية ابي صيدا البالغ عدد سكانها (٤٨٠٨٦) نسمة فإنها بحاجة الى (٤) مراكز بما ان الناحية تفتقر الى وجود أي مركز سوى مفرزة للدفاع المدني لذا فإنها بحاجة الى (٤) مراكز، اما ناحية الوجيهية

البالغ عدد سكانها (٤٤٨٠٧) نسمة فأنها تحتاج الى (٤) مراكز وفي واقع الحال انها تفتقر الى وجود أي مركز او مفرزة للدفاع المدني لذا فأنها تحتاج (٤) مراكز .
 اما مركز قضاء الخالص والبالغ عدد سكانه (١٤٩٢٦٤) فيحتاج الى (١٢) مركز ، بما انه يحتوي على مركز واحد فأن العجز (١١) مركز ، اما ناحية المنصورية البالغ عدد سكانها (٦٣٥٦٨) نسمة فأنها تحتاج (٥) مراكز بما ان فيها مركز واحد لذا فأن العجز (٤) مراكز ، اما ناحية ههب البالغ عدد سكانها (٩٤٥٦٤) نسمة فأنها تحتاج الى (٨) مراكز بما ان فيها مركز واحد فأنها فأن العجز (٧) مراكز اما ناحية العظيم البالغ عدد سكانها (٢٣٩٧٣) نسمة فأنها بحاجة الى (٢) مراكز وفي واقع الحال انها تفتقر الى وجود أي مركز او مفرزة للدفاع المدني لذا فأنها تحتاج لأنشاء (٢) مراكز للدفاع المدني ، اما ناحية السلام البالغ عدد سكانها (٢٧٧٨٣) نسمة فأنها تحتاج الى (٢) مراكز ، بما انها تفتقر الى وجود اي مركز لذا انها تحتاج لأنشاء (٢) مراكز .

اما مركز قضاء خانقين البالغ عدد سكانه (٩٠٠٤٠) نسمة فانه يحتاج الى (٧) مراكز بما انه يحتوي على مركز واحد لذا ظهرت الحاجة الى (٦) مراكز ، اما ناحية جلولاء البالغ عدد سكانها (٩٦١٥١) نسمة فأنها تحتاج الى (٨) مراكز بما انها تحتوي على مركز واحد فأنها بحاجة الى (٧) مراكز ، اما ناحية السعدية البالغ عدد سكانها (٥٢١٤٦) نسمة فأنها بحاجة الى (٤) مراكز بما انها تحتوي على مركز واحد قد ظهرت الحاجة الى (٣) مراكز اخرى .

اما قضاء بلدروز البالغ عدد سكانه (١٠٤٢٨٣) نسمة فانه يحتاج الى (٩) مراكز بما انه يحتوي على مركز واحد قد ظهرت الحاجة الى (٨) مراكز أخرى ، اما ناحية مندلي البالغ عدد سكانها (٣٢٨٣٧) نسمة فأنها تحتاج الى (٣) مراكز بما انها تحتوي على مركز واحد فأنها تحتاج الى (٢) مراكز ، اما ناحية قزانية البالغ عدد سكانها (١٤٩٥٩) نسمة فأنها بحاجة الى مركز واحد و هي تفتقر الى وجود أي مركز لذا فأنها بحاجة لأنشاء مركز، اما ناحية جبارة البالغ عدد سكانها (١٠٣٠٧) نسمة فأنها تحتاج الى مركز دفاع مدني حيث تفتقر الناحية لوجود اي مركز ، اما ناحية قررة تبة البالغ عدد سكانه (٤٢٦٣١) نسمة فأنها بحاجة الى (٤) مراكز وفي واقع الحال انه لا يوجد فيها مركز سوى مفرزة تابعة الى مركز دفاع مدني جلولاء .

أن تطبيق هذا المعيار هو بعيد عن الواقع وغير متوفر حتى في الدول المتقدمة إذ يظهر هذا المعيار إن عدد السكان الغير مخدومين بلغ (١٥١٢٣٢٨) نسمة أي أن حوالي

(٩٠ %) من سكان المحافظة هم غير مشمولين بخدمات الدفاع المدني على اساس هذا المعيار.

جدول (٢) التوزيع العددي لمراكز الدفاع المدني الفعلية والحاجة الكلية من المراكز في محافظة ديالى لعام ٢٠١٩ بتطبيق معيار حجم السكان

| الوحدات الادارية | اعداد السكان | عدد المراكز الحالية | السكان الغير مخدمين | الحاجة الكلية من للمراكز | العجز من المراكز |
|---------------------|--------------|---------------------|---------------------|--------------------------|------------------|
| مركز قضاء بعقوبة | ٢٩٤٣٣٧ | ٣ | ٢٥٨٣٣٧ | ٢٥ | ٢٢ |
| ناحية كنعان | ٤٨٤٠٣ | ١ | ٣٦٤٠٣ | ٤ | ٣ |
| ناحية بني سعد | ١٣٦٠٧٧ | ١ | ١٢٤٠٧٧ | ١١ | ١٠ |
| ناحية بهرز | ٥٤١٧٤ | ٠ | ٥٤١٧٤ | ٥ | ٥ |
| ناحية العبارة | ٨٣٦٠٤ | ٠ | ٨٣٦٠٤ | ٧ | ٧ |
| مركز قضاء المقدادية | ١٦٨٣٣٤ | ١ | ١٥٦٣٣٤ | ١٤ | ١٣ |
| ناحية ابي صيدا | ٤٨٠٨٦ | ٠ | ٤٨٠٨٦ | ٤ | ٤ |
| ناحية الوجيحية | ٤٤٨٠٧ | ٠ | ٤٤٨٠٧ | ٤ | ٤ |
| مركز قضاء الخالص | ١٤٩٢٦٤ | ١ | ١٣٧٢٦٤ | ١٢ | ١١ |
| ناحية المنصورية | ٦٣٥٦٨ | ١ | ٥١٥٦٨ | ٥ | ٤ |
| ناحية ههب | ٩٤٥٦٤ | ١ | ٨٢٥٦٤ | ٨ | ٧ |
| ناحية العظيم | ٢٣٩٧٣ | ٠ | ٢٣٩٧٣ | ٢ | ٢ |
| ناحية السلام | ٢٧٧٨٣ | ٠ | ٢٧٧٨٣ | ٢ | ٢ |
| مركز قضاء خايقين | ٩٠٠٤٠ | ١ | ٧٨٠٤٠ | ٧ | ٦ |
| ناحية جلولاء | ٩٦١٥١ | ١ | ٨٤١٥١ | ٨ | ٧ |
| ناحية السعدية | ٥٢١٤٦ | ١ | ٤٠١٤٦ | ٤ | ٣ |
| مركز قضاء بلد روز | ١٠٤٢٨٣ | ١ | ٩٢٢٨٣ | ٩ | ٨ |
| ناحية مندلي | ٣٢٨٣٧ | ١ | ٢٠٨٣٧ | ٣ | ٢ |
| ناحية قزانية | ١٤٩٥٩ | ٠ | ١٤٩٥٩ | ١ | ١ |
| كفري/ناحية جبارة | ١٠٣٠٧ | ٠ | ١٠٣٠٧ | ١ | ١ |
| كفري/ناحية قرّة تبة | ٤٢٦٣١ | ٠ | ٤٢٦٣١ | ٤ | ٤ |
| المجموع | ١٦٨٠٣٢٨ | ١٤ | ١٥١٢٣٢٨ | ١٤٠ | ١٢٦ |

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على: -

١- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للحصاء، تقديرات سكان محافظة ديالى لعام ٢٠١٩.

٢- مديرية الدفاع المدني في محافظة ديالى، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠١٩.

ثانياً: معيار المسافة المقطوعة : إن تحديد نطاق خدمة كل مركز من مراكز الدفاع المدني في محافظة ديالى يسهم في فهم ومعرفة المناطق التي تخدمها مراكز الدفاع المدني في محافظة ديالى ونسبتها من المساحة الكلية للمحافظة وكذلك تحديد المناطق غير المخدمة من قبل هذه المراكز واستخراج نسبة العجز وذلك من خلال برنامج (Arc .GIS) ، يتحدد هذا المعيار على أساس المسافة المقطوعة (١٢٠٠) م اذ اخذ بنظر الاعتبار المساحة المخدمة كإقليم خدمة لكل مركز دفاع مدني، اذ بلغت المساحة الكلية لمحافظة ديالى

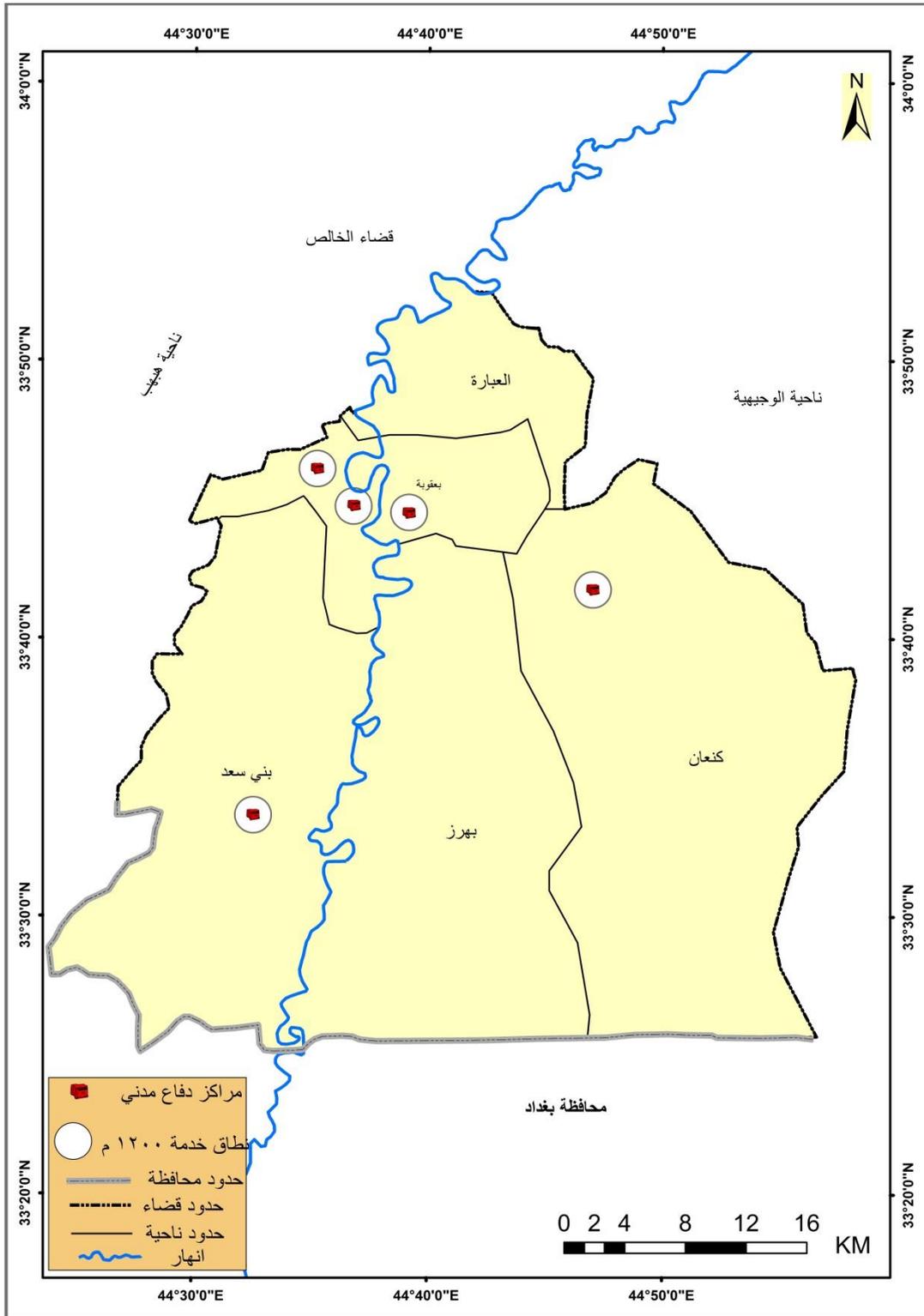
(١٧٦٨٥) كم^٢، بلغ المجموع الكلي للمساحة المخدومة من المحافظة (٦٣) كم^٢ بنسبة (٠.٣٥ %) من المساحة الكلية وهي نسبة قليلة جداً قياساً لمساحة المحافظة، أما المساحة الغير مخدومة فقد بلغت (١٧٦٢٢) كم^٢ أي بنسبة (٩٩.٦٥ %) ومن خلال ذلك تبين ان هناك عجز كبير في تغطية جميع المساحة الكلية للمحافظة .

١- مركز دفاع مدني بعقوبة المركزي ورتل الطوارئ وبعقوبة الجديدة : يلاحظ من الخريطة (٢) ان جميع هذه المراكز تقع في مركز قضاء بعقوبة الذي يعتبر مركز المحافظة تبلغ مساحته (٩١) كم^٢، حيث بلغت المساحة المخدومة وفق هذا معيار (١٣.٥) كم^٢ من مساحة مركز القضاء وبنسبة (١٤.٨٤ %)، أما المساحة الغير مخدومة وفق هذا المعيار بلغت (٧٧.٥) كم^٢ وبنسبة عجز (٨٥.١٦ %)، فضلاً عن إن خدمات مراكز الدفاع المدني تصل الى الوحدات الإدارية كناحيتي (بهرز، العبارة) التي لا توجد فيها مراكز للدفاع المدني .

٢- مركز الدفاع المدني ناحية بني سعد : يقع مركز دفاع مدني ناحية بني سعد في مركزها وتبلغ مساحتها (٤٩١) كم^٢، حيث بلغت المساحة المخدومة للمركز (٤.٥) كم^٢ من مساحة الناحية وبنسبة (٠.٩٢ %)، أما المساحة التي تكون خارج الخدمة وفق هذا المعيار فقد بلغت (٤٨٦.٥) كم^٢ بنسبة (٩٩.٠٨ %) و يقدم المركز الخدمات الى جميع سكان الناحية بما فيها المناطق الزراعية والقرى في محيط الناحية، وتوجد في الناحية الكثير من المشاريع التي تتطلب استجابة سريعة للحوادث فضلاً عن الى الطريق الرئيس مع العاصمة بغداد الذي يمر عبر الناحية، كل هذه المناطق تكون خارج نطاق الخدمة وفق معيار المسافة المقطوعة .

٣- مركز الدفاع المدني في ناحية كنعان : يقع في مركز الناحية من الجهة الغربية، تبلغ مساحة الناحية (٦١٣) كم^٢ و بلغت المساحة المخدومة (٤.٥) كم^٢ بنسبة (٠.٧٣ %)، أما المساحة الغير مخدومة فقد بلغت (٦٠٨.٥) كم^٢ بنسبة عجز بلغت (٩٩.٢٧ %)، على هذا المعيار تتم خدمة مساحة صغيرة جداً قياس الى الواقع فان خدمات مركز الدفاع المدني تصل الى العديد من القرى المنتشرة حول الناحية ولكن في أوقات استجابة خارج المعيار بسبب بعد المسافة .

خريطة (٢) نطاق الخدمة لمراكز الدفاع المدني في قضاء بعقوبة لعام ٢٠١٩

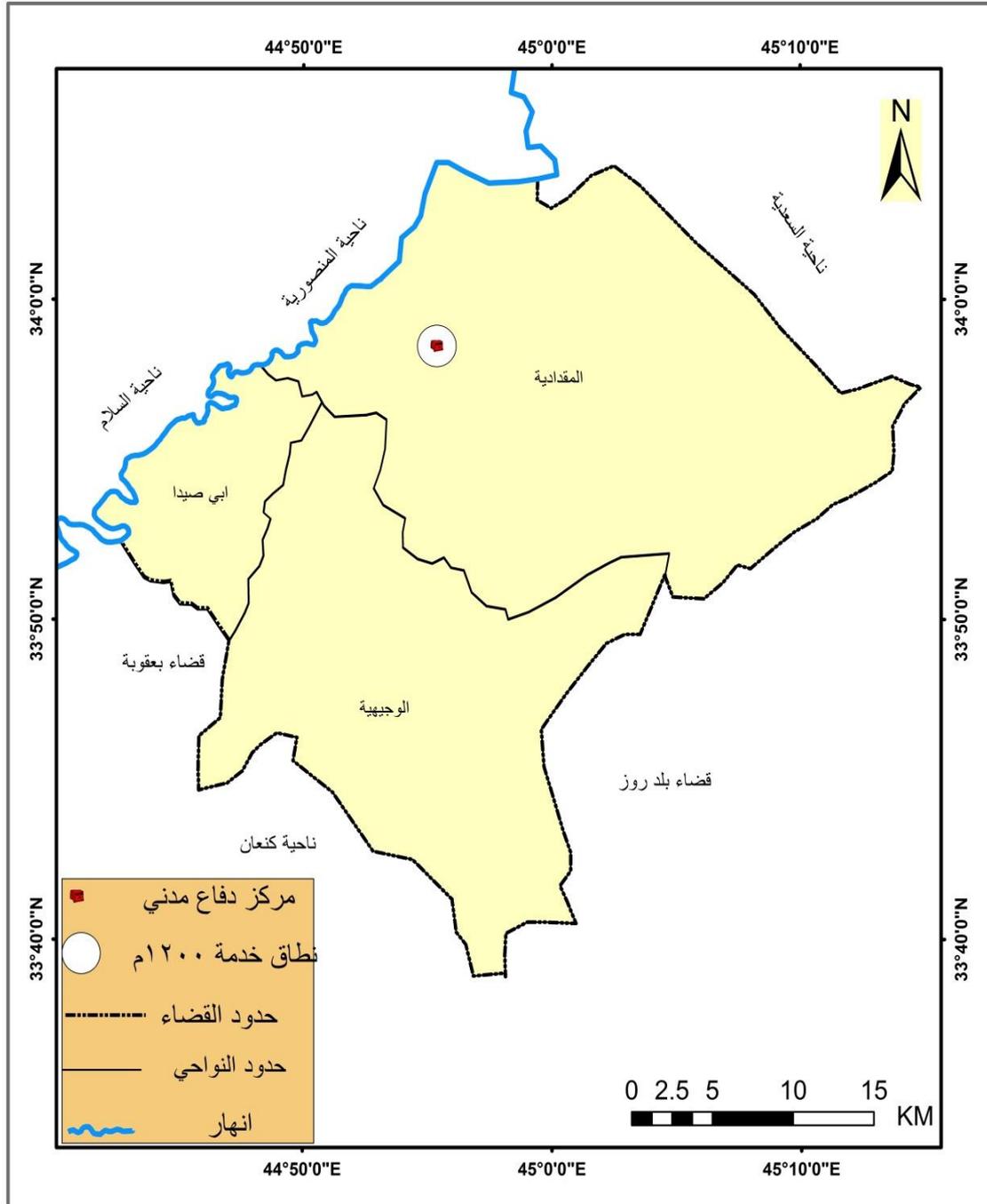


المصدر :- من عمل الباحث بالاعتماد على خريطة محافظة ديالى الإدارية مقياس ، رسم ١:١٠٠٠٠٠٠ لعام ٢٠٠٧

٤ - مركز الدفاع المدني في مركز قضاء المقدادية

تبلغ مساحة مركز قضاء المقدادية (٥٥٠) كم^٢ ، بلغت المساحة المخدومة (٤.٥) كم^٢ ، بنسبة (٠.٨٢ %) من مساحة مركز القضاء كما يلاحظ في الخريطة (٣) ، بينما نلاحظ المساحة التي لم تحصل على خدمات تبلغ (٥٤٥.٥) كم^٢ بنسبة عجز (٩٩.١٨ %) من مساحة مركز القضاء الكلية ، وعلى الرغم من تمتع القضاء بميزة اقتصادية عالية متمثلة بالبساتين والحقول الزراعية ذات الإنتاجية العالية وتعرض هذه الثروة الزراعية الى اخطار الحرائق اثناء جني المحصول ولكن نلاحظ إن هناك عجز كبير في خدمات الدفاع المدني حيث لا يوجد سوى مركز دفاع مدني واحد في القضاء ومفرزة تابعة للمركز في ناحية ابي صيدا .

خريطة (٣) نطاق الخدمة لمراكز الدفاع المدني في قضاء المقدادية لعام ٢٠١٩



المصدر :- من عمل الباحث بالاعتماد على خريطة محافظة ديالى الإدارية مقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠٠ لعام

٢٠٠٧

٥- مركز الدفاع المدني في مركز قضاء الخالص

يتبين من الخريطة (٤) ان موقع مركز الدفاع المدني الخالص يقع في مركز قضاء الخالص حيث تبلغ مساحة مركز القضاء (٦١٣) كم^٢ ، تبلغ المساحة المخدومة (٤.٥) كم^٢ ، أي بنسبة (٠.٧٣ %) من المساحة الكلية للقضاء ، اما المساحة التي تكون خارج الخدمة وفق المعيار بلغت (٦٠٨.٥) كم^٢ أي بنسبة عجز (٩٩.٢٧ %) وفق هذا المعيار هنالك مناطق كثيرة تكون خارج نطاق خدمة هذا المركز ، إذ يخدم المركز مدينة الخالص والقرى المنتشرة حول مركز القضاء فضلاً عن النمو العمراني المتزايد في جميع الاتجاهات ، كما تصل خدمات المركز الى ناحية العظيم التي تبعد اكثر من (٤٥) كم عن مركز القضاء التي تعد من اكبر نواحي القضاء .

٦- مركز الدفاع المدني في ناحية ههيب

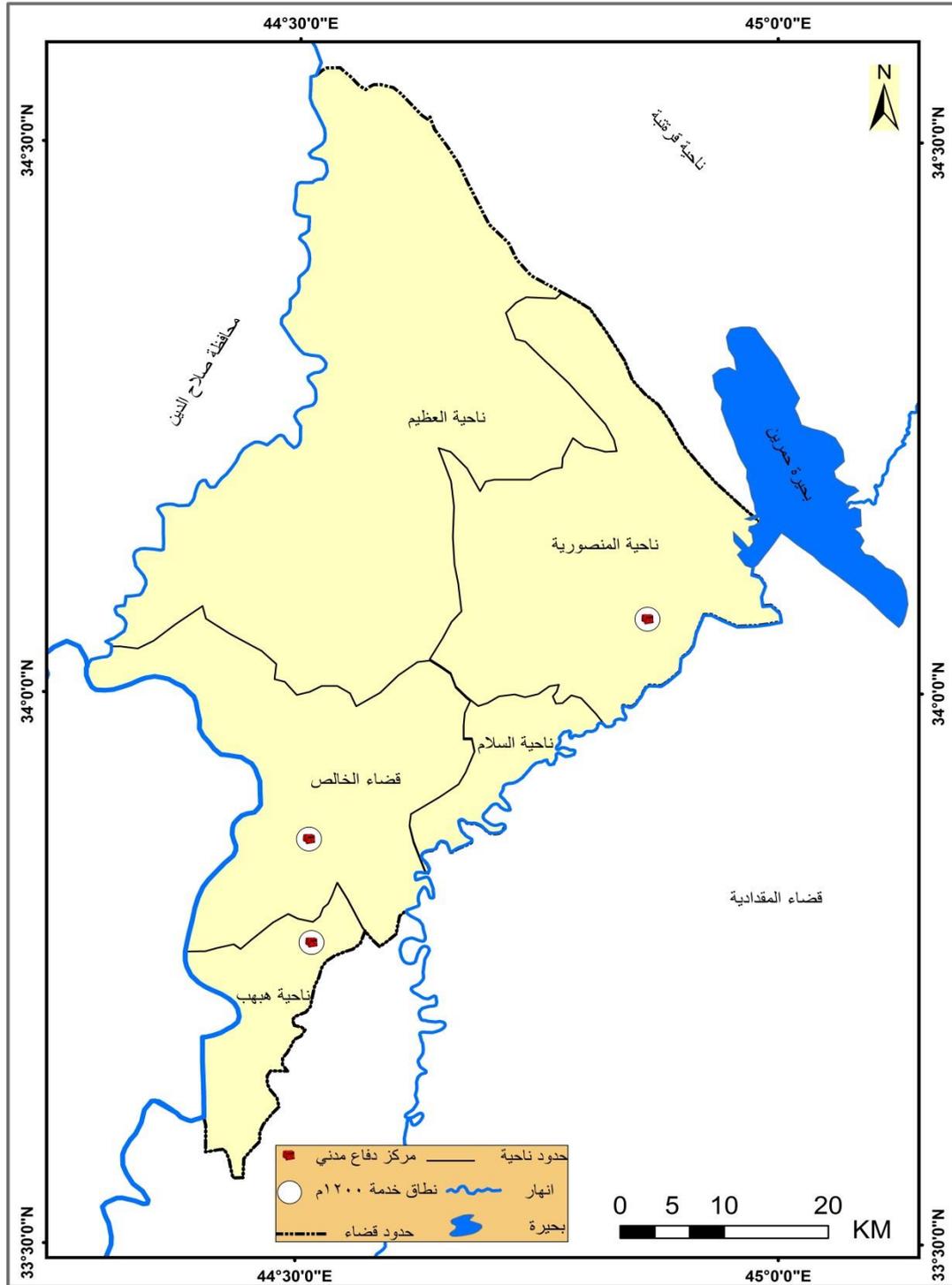
يقع في مركز ناحية ههيب كما في خريطة (٤) ، تبلغ مساحة الناحية (٢٤٠) كم^٢ ، فان المساحة المخدومة وفق معيار المسافة المقطوعة (٤.٥) كم^٢ بنسبة بلغت (١.٨٧ %) من مساحة الناحية ، اما المساحة الغير مخدومة فتبلغ (٢٣٥.٥) كم^٢ بنسبة بلغت (٩٨.١٣ %) يخدم المركز مدينة ههيب ومناطق و قرى الناحية الزراعية من بساتين وحقول تمتد في محاذاة نهر دجلة وكل هذه المناطق تكون خارج نطاق الخدمة وفق معيار المسافة المقطوعة.

٧ - مركز الدفاع المدني في ناحية المنصورية

يتضح من الخريطة(٤) ان مركز دفاع مدني المنصورية الذي يخدم ناحية المنصورية التي تبلغ مساحتها (٨١١) كم^٢ ، إذ ان المساحة المخدومة وفق معيار المسافة المقطوعة (٤.٥) كم^٢ أي بنسبة (٠.٥٥ %) من مساحة الناحية ، لذا فان المساحة الغير مخدومة تبلغ (٨٠٦.٥) كم^٢ وبنسبة عجز (٩٩.٤٥ %) وفي الواقع يخدم المركز المناطق السكنية في مركز الناحية فضلاً عن القرى والمناطق الزراعية والبساتين التي تكون على مسافات بعيدة يصعب الوصول اليها في الوقت المحدد اذا حدث امر طارئ .

خريطة (٤) خريطة (٢) نطاق الخدمة لمراكز الدفاع المدني في قضاء الخالص لعام

٢٠١٩



المصدر :- من عمل الباحث بالاعتماد على خريطة محافظة ديالى الإدارية مقياس ، رسم ١:١٠٠٠٠٠٠

لعام ٢٠٠٧

٨- مركز الدفاع المدني في مركز قضاء خانقين

تبلغ مساحة مركز قضاء خانقين (١١٥١) كم^٢ ، ان المساحة المخدومة وفق المسافة المقطوعة تبلغ (٤.٥) كم^٢ ، بنسبة (٠.٣٩ %) من مساحة مركز القضاء ، اما المساحة الغير مخدومة فتبلغ (١١٤٦.٥) كم^٢ بنسبة (٩٩.٦١ %) ، خريطة (٥) ، يخدم مركز القضاء والاحياء القريبة منه فضلاً عن القرى المنتشرة حول مركز القضاء ، كما يتميز القضاء في طبيعة سطحه الغير مستوي الذي يحتوي على بعض التلال والمرتفعات التي تنمو عليها الأعشاب والحشائش التي تكون معرضة للحرائق وبصورة مستمرة ، مما يصعب على فرق الإطفاء الوصول اليها في الوقت المناسب ، إضافة الى ذلك بعد المسافة بين المركز وتلك المناطق .

٩ - مركز الدفاع المدني في ناحية جلولاء

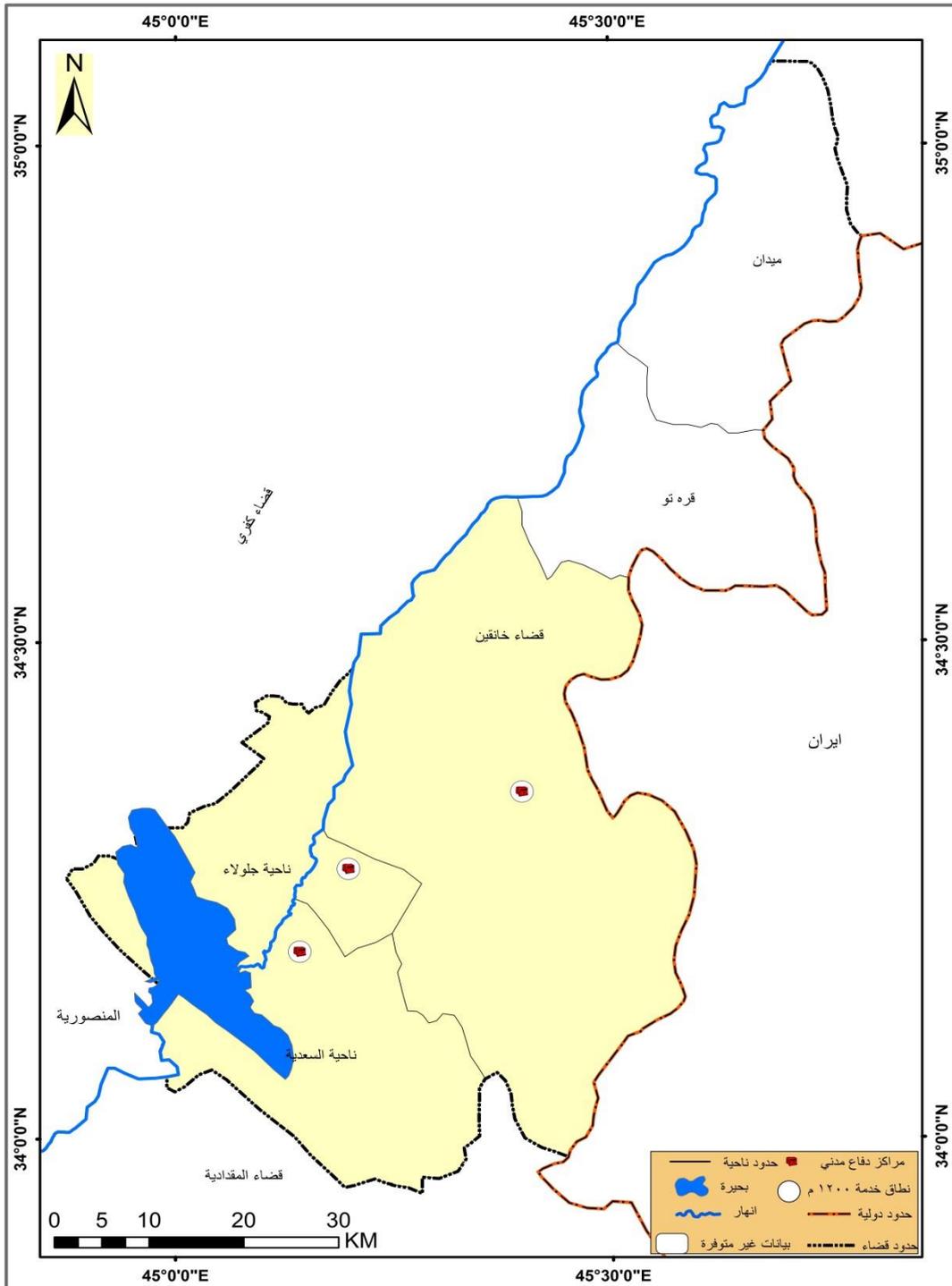
يظهر من الخريطة (٥) ان موقع مركز الدفاع المدني جلولاء يقع قرب نهر ديالى في مركز الناحية ، حيث تبلغ مساحة الناحية (٥٥٨) كم^٢ ، بلغت المساحة المخدومة حسب المسافة المقطوعة (٤.٥) كم^٢ بنسبة (٠.٨٠ %) من مساحة الناحية ، بينما بلغت المساحة الغير مخدومة (٥٥٣.٥) كم^٢ بنسبة (٩٩.٢٠ %) ، يخدم المركز الاحياء في داخل مركز الناحية فضلاً عن ذلك تصل خدماته الى ناحية قرّة تبه حيث توجد هنالك مفرزة تابعة للمركز تقدم الخدمة للناحية فضلاً عن القرى المنتشرة حول الناحية .

١٠- مركز دفاع مدني السعدية

يقع في مركز الناحية البالغة مساحتها (٦٦١) كم^٢ ، من خلال تطبيق معيار المسافة المقطوعة فان المساحة المخدومة (٤.٥) كم^٢ بنسبة (٠.٦٨%) من مساحة الناحية ، اما المساحة الغير مخدومة فقد بلغت (٦٥٦.٥) كم^٢ ، بنسبة (٩٩.٣٢ %) من مساحة الناحية ، يخدم المركز المناطق والقرى التي تكون محاذية لنهر ديالى فضلاً عن قرى حميرين التي تكون قريبة من بحيرة حميرين .

خريطة (٥) خريطة (٢) نطاق الخدمة لمراكز الدفاع المدني في قضاء خانقين لعام

٢٠١٩



المصدر :- من عمل الباحث بالاعتماد على خريطة محافظة ديالى الإدارية مقياس ، رسم ١:١٠٠٠٠٠٠

لعام ٢٠٠٧

١١- مركز الدفاع المدني في مركز قضاء بلدروز

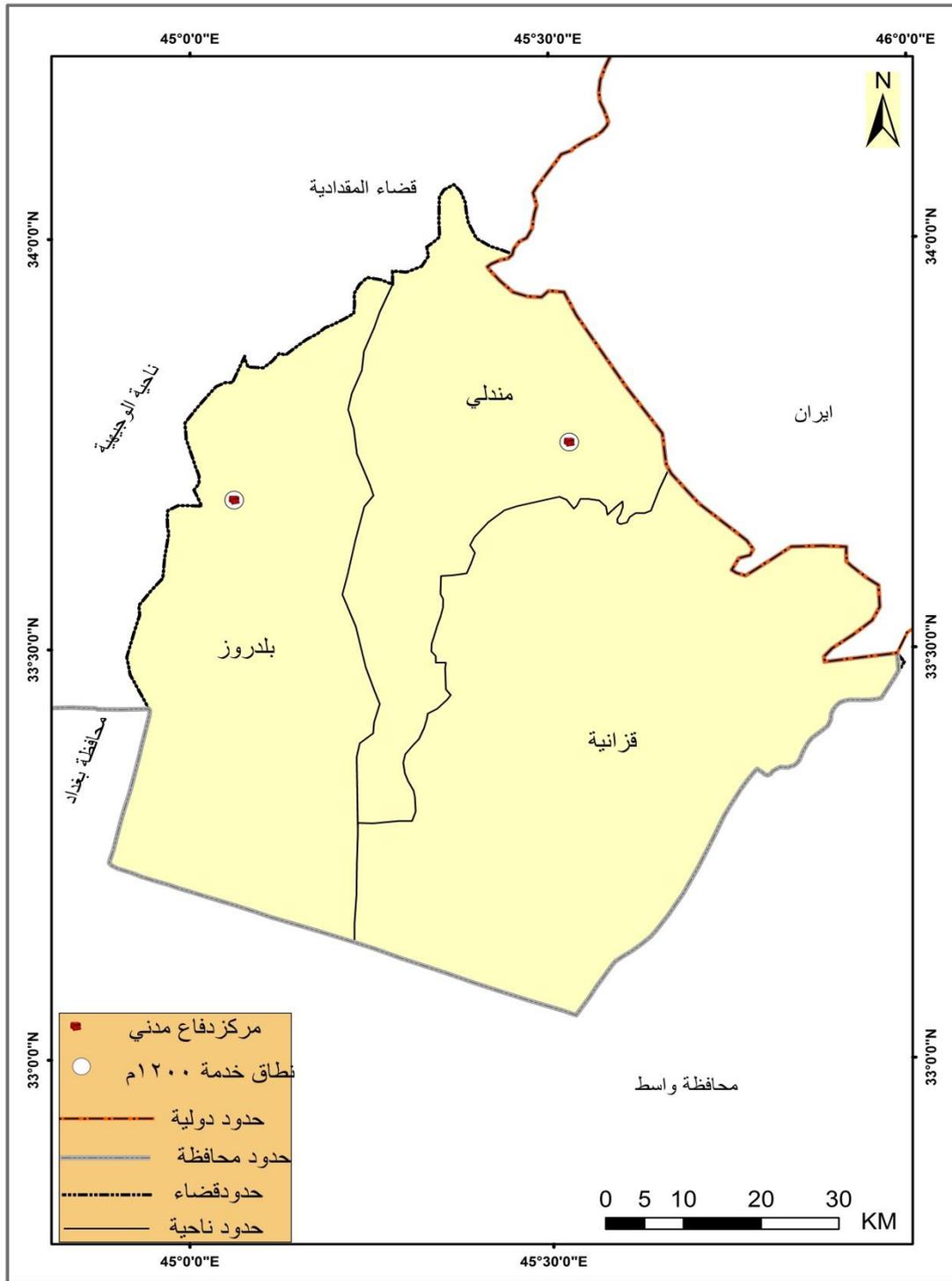
يقع في مركز قضاء بلدروز البالغة مساحته (٢٠٨٦) كم^٢ وقد بلغت المساحة المخدومة عند تطبيق معيار المسافة المقطوعة (٤.٥) كم^٢ بنسبة (٠.٢٢ %) من المساحة المخدومة، اما المساحة الغير مخدومة فقد بلغت (٢٠٨١.٥) كم^٢ بنسبة (٩٩.٧٨ %) من مساحة القضاء، كما يتبين في الخريطة (٦) ان موقع مركز دفاع مدني بلدروز في الجهة الشمالية الغربية من القضاء بذلك يقدم خدماته الى الاحياء القريبة من المركز ، اما نسبة العجز في تقديم الخدمات تظهر في القرى المحيطة بالقضاء فضلاً عن كافة المناطق الزراعية حيث اغلب هذه الأراضي تقع على مسافة كبيرة عن المركز مما يؤدي الى عدم وصول اليات الدفاع المدني الى تلك المناطق في الوقت المناسب مما يسبب ضارة كبيرة لأصحاب تلك المناطق في حالة تعرض مزارعهم للحرائق .

١٢- مركز الدفاع المدني في ناحية مندلي

يقع في مركز الناحية البالغة مساحتها (١٥٨٣) كم^٢ بلغت المساحة المخدومة حسب المسافة المقطوعة (٤.٥) كم^٢ ، وبنسبة (٠.٢٨ %) ، اما المساحة الغير مخدومة بلغت (١٥٧٨.٥) كم^٢ بنسبة (٩٩.٧٢ %) ، حيث يخدم المركز جميع القرى المنتشرة في ناحية مندلي و تصل خدماته الى ناحية قزانية التي تبعد عن مركز الناحية اكثر من (١٤) كم فضلاً عن القرى حول الناحية ، حيث توجد في الناحية الكثير من القرى المنتشرة التي تكون بعيدة عن مركز الدفاع المدني التي يصعب الوصول اليها ذلك لوعورة الطرق التي تكون ترابية مما يسبب خسائر مادية في حالة وقوع أي حادث .

خريطة (٦) خريطة (٢) نطاق الخدمة لمراكز الدفاع المدني في قضاء بلدروز لعام

٢٠١٩



المصدر :- من عمل الباحث بالاعتماد على خريطة محافظة ديالى الإدارية مقياس ، رسم ١:١٠٠٠٠٠٠

لعام ٢٠٠٧

ثالثاً : زمن الاستجابة

حدد المعيار المحلي العراقي لعام ١٩٨٣ حسب وزارة الإسكان الاعمار العراقية وقت الاستجابة (١٠) دقائق، إذ يعد هذا الوقت طويل إذا ما قورن بالوقت المحدد للاستجابة عالمياً المحدد من قبل الجمعية الوطنية للحماية من الحرائق (The National Fire Protection Association) ب (٤) دقائق لذلك ان تقليل الوقت اللازم يتطلب إيجاد توزيع مثالي لمراكز الدفاع المدني وهذا يعتمد على التخطيط الجيد لتلك الخدمة وبدورها تنعكس على تقديم الخدمة الجيدة بأسرع وقت ممكن ولأكثر عدد من السكان،^(٢) فالوقت هو العامل الحاسم عند الإبلاغ عن أي حالة طارئة و هو العنصر الحاسم لإنقاذ شاغلي الأبنية وتقليل الخسائر الى اقل ما يمكن فكلما كان الوقت قصير كانت الخسائر البشرية والمادية قليلة^(٣)، وعند الإبلاغ عن أي حالة طارئة يتعامل مركز الإطفاء مع هذه الحالة على النحو الاتي :-

١- زمن الارسال مقدار الزمن اللازم لاستلام ومعالجة مكالمة الطوارئ، وذلك من خلال استلام المكالمة ، وتحديد نوع الحالة الطارئة ، والتحقق من مكان وقوع الحادث ، وماهي المعدات اللازمة للتعامل مع الحادث .

٢- زمن المغادرة أي الزمن المحتسب من وقت استلام الوحدات لإشعار الطوارئ الى البدء بزمن الاستجابة محدد في دقيقة واحدة .

٣- زمن الاستجابة الزمن الذي يبدأ من لحظة انطلاق الوحدات من مراكزها وصولاً الى موقع الحادث.

٤- زمن الاعداد مقدار الزمن اللازم للوحدات لأعداد خراطيم المياه ونصب السلام والتهوية لإخماد الحريق.^(٤)

عند تطبيق المعيار العالمي (٤) دقائق نجد ان عدد الحرائق التي تم الاستجابة لها وفق هذا المعيار هي (٨٧٥) حريق أي بنسبة (٤١ %) من عدد الحرائق الكلي البالغ (٢١٣٣) حريق لعام ٢٠١٩ اما عدد الحرائق التي تصنف خارج هذا المعيار هي (١٢٥٨) أي ما يعادل (٥٩ %) من عدد الحرائق الكلي ان هذه النسبة كبيرة جداً ، وذلك يرجع الى العدد القليل من مراكز الدفاع المدني ، اما اذا تم تطبيق معيار وزارة الاعمار والاسكان المتمثل في (١٠) دقائق نجد ان عدد الحرائق التي تم الوصول اليها في هذا الوقت او اقل هي

(١٨١٥) حريق أي بنسبة (٨٥ %) من عدد الحرائق الكلي ، اما الحرائق التي تكون خارج هذا المعيار والبالغ عددها (٣١٨) حريق أي بنسبة (١٥ %) من عدد الحرائق .

تعتمد مديرية الدفاع المدني في محافظة ديالى على جدول خاص بها لأوقات الاستجابة

كما يأتي :-

١. اقل من (٣) دقيقة بلغ عدد الحرائق التي تم الاستجابة لها هي (٨٧٥) حريق أي بنسبة (٤١ %) من عدد الحرائق الكلي وبعد هذا وقت جيد للإستجابة اذا ما قورن في المعيارين الوطني والعالمي .

٢. (٤_٥) دقيقة بلغ عدد الحرائق التي تم الاستجابة لها في هذا الوقت (٤٨١) حريق أي بنسبة (٢٣ %) وهو قريب على المعيار الوطني ويعتبر وقت استجابة جيد ولكن خارج المعيار العالمي الذي حدد (٤) دقائق لذا يمكن القول انه وقت استجابة واقعي

٣. (٦- ١٠) دقيقة بلغ عدد الحرائق التي تم الاستجابة لها هي (٤٦٤) حريق أي بنسبة (٢١ %) ويعد ذلك خارج حدود المعيار العالمي ولكن ضمن حدود معيار وزارة الاعمار والإسكان.

٤. (١١-١٥) دقيقة حيث بلغ عدد الحرائق التي تم الاستجابة لها هي (١٧٦) حريق أي بنسبة (٨ %) وتعد إستجابة فاشلة وفق المعيارين الدولي و وزارة الاعمار والاسكان لان اغلب هذه الحرائق تحصل خارج مراكز المدن في القرى والأراضي الزراعية .

٥. (١٦- ٣٠) دقيقة حيث بلغ اجمالي الحرائق التي تم الوصول اليها ضمن هذا الوقت (١٢٩) حريق أي بنسبة (٦ %) من اعداد الحرائق الكلي وهذه تعد إستجابة خارج المعيارين اذ تحصل في الوحدات الإدارية التي تفتقر الى وجود أي مركز دفاع مدني وفي القرى التي تبعد مسافة كبيرة عن مراكز الدفاع المدني وتكون الخسائر في هذه الحرائق كبيرة جداً لان النار تتقدم بسرعة كبيرة وخاصة في البساتين والمزارع التي تحتوي على كثير من الادغال التي تساعد في عملية الاحتراق فضلاً عن الى ضيق تلك الطرق التي تكون وعره وغير مؤهلة لمرور آليات الإطفاء .

٦. (٣١-٥٩) دقيقة بلغ عدد الحرائق التي تم الاستجابة لها في هذا الوقت (٨) حرائق أي بنسبة (١ %) إذ تكون هذه الحرائق في مناطق بعيدة عن مراكز الدفاع المدني حيث توزعت على احتراق محاصيل زراعية وبقايا بعض المحاصيل حيث المسافة الكبيرة

التي تتراوح ما بين (١٥) كم فأكثر التي تتميز بالطرق الوعرة والغير معبدة مما يسبب تأخر فرق الإطفاء في الوصول في الوقت المناسب ، مما يؤدي الى ارتفاع الخسائر المادية او البشرية .

فالحرائق لا تحتاج الا لبضع الوقت كي تقضي على كل شيء، اما حالات الإنقاذ فان كل ثانية تمر تكون على حساب حياة الانسان، لذلك فان تقليل زمن الاستجابة لا يأتي الا عن طريق التخطيط الجيد لمواقع الدفاع المدني وزيادة عددها، وبدوره يساعد فرق الدفاع المدني بتقديم الخدمة بشكل كفوء ومناسب لكافة السكان .^(٥)

يظهر لنا من خلال عرض المعايير الثلاثة ان واقع الحال يتحدث خلاف ذلك اذ يحتاج الى كلف مادية كبيرة وإمكانيات فنية عالية و الى بنى تحتية تتمثل بأنشاء مراكز للدفاع المدني وانشاء ملاجئ وتهيئة فرق مدربة من العنصر البشري والدعم اللوجستي ذو التقنية العالية مدعومة بالأليات الحديثة والطائرات الخاصة بمعالجة الحرائق وربما هذه المعايير عند تطبيقها لا تتلائم اساساً مع الواقع السكني للمنطقة المدروسة كما هو في محافظة ديالى إذ لا تسمح الشوارع بالحركة السريعة إضافة الى ضعف الإمكانيات المادية ولا بد من تضافر جهود مشتركة بين فرق الدفاع المدني وقيادة الشرطة وثقافة المواطن واستيعاب الوضع الأمني ، ويبقى صعوبة تطبيق هذه المعايير على المدى القريب في محافظة ديالى والعراق بصورة عامة .

الاستنتاجات

- ١- ان محافظة ديالى تحتاج الى (١٤٠) مركز دفاع مدني في عام ٢٠١٩ وما موجود الان (١٤) مركز أي يوجد عجز (١٢٦) مركز دفاع مدني.
- ٢- أظهرت الدراسة ان جميع مراكز الدفاع المدني التي تم انشاؤها لم تطبق فيها معايير وزارة الأعمار والإسكان أو معايير مديرية الدفاع المدني في التخطيط لإنشاء مراكز الدفاع المدني، مما سبب عشوائية التوزيع لهذه المراكز ، اذ تم تخطيط هذه الخدمة على أساس إداري فقط.
- ٣- ان كثير من الحرائق كان وقت الاستجابة فيها كبير حيث تعدى معيار وزارة الاعمار والاسكان والبالغ (١٠) دقائق وهو غير واقعي مقارنة مع المعيار العالمي البالغ (٤) دقائق.

٤ - تتمتع (١٢) وحدة إدارية (ناحية) بوجود مراكز للدفاع المدني بينما تخلو (٩) نواحي من وجود هذه المراكز وهذا يعني ان (٤٢,٨٥ %) من النواحي غير مخدمة بوجود مراكز الدفاع المدني .

٥- تقع جميع مراكز الدفاع المدني في المحافظة في المدن وتخلو الريف منها.

التوصيات

- ١- العمل على استحداث مراكز للدفاع المدني في الوحدات الإدارية التي تخلو من وجود أي مركز للدفاع المدني في محافظة ديالى ولاسيما ان الوضع الأمني في العراق عامة والمحافظة خاصة ولاسيما فيما يتعلق بحرائق المباني الحكومية والمحال التجارية .
- ٢- التشجيع على دراسة خدمات الدفاع المدني بين فترة وأخرى لتشخيص العجز في الخدمة وإيجاد الحلول المناسبة لها.
- ٣ - على وزارة التخطيط العمل الجاد في دراسة واقع خدمات الدفاع المدني والعمل على تغيير المعايير الموجودة في ظل الزيادة السكانية الكبيرة.
- ٤ - على وزارة المالية والتخطيط والإسكان والاعمار السعي الجاد لتخصيص موازنة مالية مناسبة للمراكز الدفاع المدني وتفرعاتها وتجهيزها بالآليات والمعدات الحديثة والكوادر المدربة وزيادة عدد العاملين فيها .

Abstract

Evaluation of the efficiency of the geographical distribution of civil defense centers in Diyala Governorate for the year 2019

Keywords: - Efficiency - Civil Defense - Diyala

Research extracted from a master's thesis

Arkan Hassan Danbos a. NS. Dr: Esraa Haitham Ahmed

Diyala Provincial Council, University of Diyala / College of Education for Human Sciences

The importance of this research in revealing the geographical distribution of civil defense centers in Diyala governorate and diagnosing and analyzing this type of service and its adequacy and efficiency to meet the requirements of the population of administrative units in Diyala governorate. The size of the population in determining the need, as it appeared that the governorate needs (140) civil defense centers, and what exists in reality is (14) centers, meaning there is a shortage of (126) centers in 2019, meaning that the number of the unserved population reached (1512328) people, or about (90%) of the population of the province are not included in the service, as well as the response time is large, as the Iraqi local standard in 1983, according to the Ministry of

Construction and Housing, specified that the response time (10) minutes is a long time if compared with the international standard (4) minutes.

الهوامش والمصادر

- (١) سلمان غامس عبود ، عمار عبد الجبار دايس ، كفاءة الخدمات الترفيهية في مدينة البصرة (دراسة في جغرافية المدن)، مجلة جامعة أروك للعلوم الإنسانية ، جامعة المثنى ، مجلد (١٠) ، العدد(١) ، ٢٠١٧ ، ص٦٨ .
- (٢) ماهر ناصر عبد الله ، تقويم الدفاع المدني في مدينة السماوة ، مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، العدد (٢٧) ، ٢٠١٦ ، ص٤٩٧ .
- (3) Esri ، gis ، fire station location and response protocol white paper January 2007 p4
- (٤) احمد عبد الوهاب الفخري وآخرون ، كفاءة التوزيع المكاني للمراكز خدمات الدفاع المدني في الموصل ،مجلة الرافدين للهندسة ، كلية الهندسة ، جامعة الموصل ، بحث منشور ،مجلة (١٨) ، العدد (٦) ، ٢٠١٠ ، ص٦٧ .
- (٥) صفاء جاسم محمد ، رافد موسى عبد حسون ، التحليل المكاني لمراكز الدفاع المدني في مدينة الديوانية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، المجلد الواحد والعشرون ، العدد (٤) ، ٢٠١٨ ، ص٥٣ .